أثر المد الشيوعي في العلاقات الامريكية- الصينية ١٩٤٩

باسم داوود محمد

أ.م.د. جمانة محمد راشد

جامعة بغداد – كلية الاداب

قسم التاريخ

أثر المد الشيوعي في العلاقات الامريكية- الصينية ١٩٤٩

باسم داوود محمد

أ.م.د. جمانة محمد راشد

المقدمة

تعود العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين إلى سنة ١٨٤٤، بعد توقيع معاهدة وانغيا (Wanghia)[١] ، التي تعد أول معاهدة بين الطرفين[٢] ، ونصت على منح الأمريكيين مختلف الامتيازات والحصانات في الصين، ومنذ تلك اللحظة أصبحت العلاقات الأمريكية الصينية تشكل نموذجا خاصا من العلاقات الدولية التي تجمع بين الصراع والتعاون الحذر، ومزيجا فريدا من العلاقات الثنائية المعقدة للغاية أو المتناقضة؛ فكلا البلدين تتوافر لهما عناصر القوة والإرادة السياسية للقيام بدور عالمي مميز يتخطى الدور الإقليمي الذى تلعبانه[٣].

دخلت الولايات المتحدة القارة الآسيوية في نهاية القرن التاسع عشر بموقف يختلف عن الدول الأوربية؛ فبينما كانت الدول الأوربية تسعى إلى إنشاء مستعمرات أو مناطق نفوذ في آسيا، كانت الولايات المتحدة تدعو إلى انتهاج سياسة "الباب المفتوح"[٤] ، اي امكانية وصولها الى السواحل الصينية، الا ان الصينيين تعرضوا لخيبة امل عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى لان الولايات المتحدة الامريكية لم ترتق إلى مستوى ادعاءاتها لاسيما فيما يتعلق ببرنامج النقاط الأربعة عشر الذى تبناه الرئيس الأمريكي ودرو ويلسون وبخاصة الفقرة المتعلقة بحق الشعوب في تقرير مصيرها، بعد ان نصت معاهدة فرساي [٥]١٩١٩، على منح شبه جزيرة شاندونغ (Shandong) المنزوعة من ألمانيا إلى اليابان بدلا من إعادتها للصين[٦].

تداركت إدارة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ذلك الامر من خلال المساعدات الغذائية الضخمة التي قدمتها للصين خلال المجاعة الكبرى التي بدأت في أواخر عشرينيات الألفية السابقة، كما قامت الولايات المتحدة بدعم الحكومة الصينية بزعامة شيانغ كاي شيك

(Chiang Kai-shek)[٧] ، لبسط سيطرتها على الصين من جديد في حملتها ضد أمراء الحرب المحليين، كما قامت الادارة الامريكية بمساندة الحكومة الصينية ضد اليابان من خلال ارسال المساعدات العسكرية الضخمة[٨].

استمرت الادارة الامريكية في دعمها لشيانغ حتى سنة ١٩٤٥، إذ قرر الرئيس ترومان ووزير خارجيته بيرنز ومارشال في اجتماع عقد في ١١ كانون الاول ١٩٤٥، مواصلة دعم حكومة الصين الوطنية من اجل تجنب انقسامها وقطع احتمال سيطرة القوات الروسية على منشوريا مما يؤدي الى خسارة الهدف الاكبر من تلك الحرب في منطقة المحيط الهادئ[٩].

ويمكن ايجاز السياسة الامريكية ازاء الصين حتى سنة ١٩٥٤ بالنقاط الاتية:

- منع انهيار الحكومة الوطنية.
- دعم شيانغ كاي شيك ، رئيساً للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة.
- تنسيق العلاقات بين القائد العام للقوات المسلحة والقائد الامريكي.
- السماح بإنتاج التجهيزات العسكرية في الصين ومنع الانهيار الاقتصادي.
- توحيد جميع القوات المسلحة الصينية لغرض هزيمة اليابان[١٠].

في ذات السياق يوضح دين أتشيسون الخطوط العريضة لتلك السياسة في بيان رسمي، إذ قال: "**ان اصدق رغبة للولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها هو مساعدة الشعب الصيني لتحقيق السلام والازدهار والاستقرار الداخلي، الا ان كل المساعدات الامريكية غير قادرة على دعم حكومة فقدت الثقة في قواتها وشعبها**"[١١].

يمكن ايجاز المشهد الصيني خلال سنوات الحرب العالمية الثانية بالآتي: شهد الاقتصاد الصيني خلال الحرب العالمية الثانية تراجعاً كبيراً، بعد ان فقدت الحكومة الوطنية السيطرة على الكمارك في الأقاليم الساحلية المحتلة ، وطرح عملة لا رصيد لها لتغطية حاجة السوق مما أدى الى التضخم في الأسعار، وهو ما اثر تأثيراً كبيراً على معنويات الجيش وكفاءة الإدارة الحكومية والحياة المدنية[١٢]. كما سبب الانقسام السياسي الذي اعاق الجهود العسكرية لمقاومة الغزو الياباني من جهة ، والرغبة في القضاء على الشيوعيين من جهة اخرى في استنزاف تام للموارد الصينية[١٣].

وخشية على مصالحها في الصين قامت الولايات المتحدة بالعمل مع الاتحاد السوفيتي على ايقاف الحرب بين الطرفين[١٤] ، بعد ان اعرب المستشار السوفيتي الى سفير الولايات المتحدة الامريكية في الصين عن قلقه ازاء العلاقة المتوترة بين الشيوعيين والحكومة الوطنية وطلب توضيح موقف الولايات المتحدة الامريكية في حال اندلاع الحرب الاهلية في الصين، وكانت تلك اول مرة يبدي فيها مسؤول سوفيتي قلق حكومته إزاء ما يحدث للشيوعيين في الصين[١٥].

شغلت الصراعات الداخلية في الصين كل من حكومتي موسكو وواشنطن ، لذا رأت الحكومتان ان من مصلحة الحزبين الصينيين التعاون فيما بينهم لاستعادة الصين سيادتها على أراضيها، وسعياً وراء ذلك بادرت الإدارة الأمريكية لاحتواء الأزمة بين الحزبين بالطرق الدبلوماسية[١٦].

ارسلت الولايات المتحدة الامريكية مبعوثها الى الصين من اجل التوصل الى اتفاق بين الطرفين في حزيران ١٩٤٤، اوضح شيانغ للمبعوث الامريكي خلال تلك الزيارة ان الشيوعيين يتلقون الدعم من الاتحاد السوفيتي[١٧]. على الرغم من معارضة شيانغ في البداية لمقترح السماح لبعثة المراقبين الامريكيين للذهاب الى المناطق الواقعة تحت سيطرة الشيوعيين ، لأنه كان يرى ان ارسال البعثة يعني اعتراف رسمي من الولايات المتحدة بالنظام الشيوعي، الا ان المبعوث الامريكي تمكن اخيراً من الحصول على موافقة من الوطنيين لزيارة تلك المناطق[١٨]. واخبر الشيوعيون اعضاء البعثة الأمريكية بأن الشيوعيين قاتلوا اليابانيين بنشاط على العكس من الوطنيين الذين كانوا سلبيين في موقفهم[١٩]

ومن جانبهم اوضح الشيوعيون وجهة نظرهم من خلال رسالة ارسلها زعيم الحزب ماو تسي تونغ (Mao Zedong)[٢٠] ، الى السفير الامريكي، اشتكى فيها من قمع شيانغ للأحزاب الصينية، وتوجيه قوة الصين العسكرية لضرب الصينيين بدلا من توجيهها ضد اليابانيين، وبين رغبة الحزب في التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية لمقاومة اليابانيين، وأكد في ختام رسالته احترام الحزب الشيوعي الصيني للقانون والمبادئ الديمقراطية[٢١]. وبهذا تتوضح اجواء عدم الثقة بين الشيوعيين الصينيين والاتحاد السوفيتي، خاصة بعد ان

طلبوا من الولايات المتحدة المساعدة لإعمار بلادهم و كان ماو مصراً على ان الولايات المتحدة الأمريكية هي البلد القادر على مساعدة وتنمية الصين وإعادة ما دمرته الحرب[٢٢] .

الا ان العلاقات بين ماو والسفير الامريكي شهدت توتراً كبيراً، بعد تصريح الأخير في نيسان عام ١٩٤٥، والذي أعلن فيه عن رفضه دعم الحزب الشيوعي، ورأى ان إي مساعدة أمريكية يجب ان توجه الى الحكومة الوطنية الرسمية بزعامة شيانغ، بحجة ان الحزب الشيوعي هو حزب مسلح وهو ما يحول دون توحيد الصين[٢٣] ، فأثار التصريح حفيظة ماو فأعلن في الرابع والعشرين من نيسان من العام نفسه عن تجميد المفاوضات مع الحكومة الوطنية ، مبرراً ذلك ان الحكومة الصينية أظهرت رغبتها في الاستمرار في حكم الحزب الواحد وعدم إقامة حكومة ائتلافية وإدخال إصلاحات في البلاد ، وأكد قائلاً : " **أن الصين ستخرج من الظلام تحت كل الظروف**"[٢٤] .

بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية، اصدر الرئيس ترومان اوامره الى جميع اليابانيين والقوات الصينية بالاستسلام الى شيانغ كاي- شيك او احد ممثليه، وجاء هذا البيان ليثبت استمرار الدعم الامريكي المباشر والمفتوح للقوات الصينية الوطنية، وقد ادى تعاون القوات الوطنية والقوات الامريكية بمساعدة القوات اليابانية المستسلمة الى مقاومة المحاولات الشيوعية لاحتلال المدن وخطوط سكك الحديد، وكانت البحرية الامريكية والقوة الجوية الامريكية تقوم بنقل مئات الاف الجنود من جنوب الصين الى شمالها في محاولة لإيقاف المد الشيوعي[٢٥] . كما قامت بتقديم مساعدات مالية الى شيانغ – على شكل قروض وإعانات – حيث بلغت تلك المساعدات خلال عام ١٩٤٦ فقط نحو (٢٣٢) مليون دولار أمريكي[٢٦] .

وعلى الرغم من هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية، اصبحت الصين تعاني من دمار شامل وخسائر فادحة في الارواح، وبسبب استياء الشعب من معاملة الجيش الوطني الذي عاد الى الاراضي المحررة واصبح يعامل سكانها الصينيين بازدراء، اندلعت الحرب الاهلية من جديد، ونتج عن الحرب توسع سيطرة الشيوعيين بقيادة ماو، على الاراضي الصينية وتراجع الجيش الوطني الى تايوان[٢٧].

كلفت واشنطن سفيرها في الصين الجنرال جورج مارشال للتقريب في وجهات النظر بين شيانغ وماو، ووضع حداً للصراع الدائر بينهما منذ عقدين[٢٨] ، من جهة والضغط للتوصل الى حل وسط وغادر بتعليمات سرية تقتضي في حال انه لم يتوصل الى حل معقول، عليه توضيح ان حكومة الولايات المتحدة باقية على دعمها للحكومة الوطنية في الصين[٢٩].

ومع انهيار سياسة التفاوض سنة ١٩٤٧، بسبب عدم قيام الوطنيين بتقديم تنازلات حقيقية، وتظاهر الشيوعيين بأنهم يقدمون التنازلات[٣٠] ، مما ادى الى صعوبة اتخاذ القرار فيما يتعلق بالصين، فكانت كل الاطراف التي تهتم بهذا الشأن في الولايات الامريكية المتحدة تتفق على فرضيتين الاولى؛ ان الشيوعيين في الصين كانوا تحت سيطرة موسكو، والثانية ان انتصار الشيوعيين سيمثل ضربة للولايات المتحدة الأمريكية[٣١].

شعرت الولايات المتحدة انه ينبغي التعامل مع التحدي الشيوعي بشكل جدي، الا ان التدخل الجذري في المسألة الصينية سيكون مرهقاً للقدرة الامريكية ويضع مصالحها موضع تساؤل، وجاء في التقرير الذي قدمته البعثة التي ارسلت الى الصين في الفترة من ١٦ تموز الى ١٨ ايلول ١٩٤٧ الى الرئيس ترومان:

"**تعاني الصين من التفكك المتزايد، وهي بحاجة الى عملية إعادة تأهيل كبيرة، تشتمل على إعادة تنظيم الحكومة واصلاحها، وتخفيض الميزانية العسكرية والمساعدات الخارجية**"[٣٢]وانه ان تم تطبيق برنامج المساعدات بشكل فعال سوف يعزز من معارضة التوسع الشيوعي ويساهم في تطوير استقرار الصين بشكل تدريجي، ولكن قمع الشرطة الحكومية والفساد تسبب في فقدان الثقة في الحكومة لذا لم تستطع الولايات المتحدة اكمال برنامج مساعدتها"[٣٣].

وبصفته وكيلا لوزارة الخارجية كان دين أتشيسون يدعم تقديم الأسلحة الى الحكومة الوطنية، كما كان يفضل حينها إبقاء القوات الأمريكية في الصين لردع المخططات السوفيتية، ولكنه تخلى عن ذلك بتأثير من مارشال بحلول سنة ١٩٤٧، لأنه كان يأمل في إخراج واشنطن من اتون الحرب الأهلية وشيانغ، وكان يسعى لتحقيق فهم صيني- امريكي من اجل منع التعاون الصيني السوفيتي لأنه يضر بالمصالح الغربية، كما كان يحاول

ترسيخ موقع امريكي قوي في الصين بدل ان تقوم موسكو بذلك[٣٤] ، وعلق دين أتشيسون على ذلك: "**ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية غير قادرة على السيطرة على النتائج المشؤومة للحرب الاهلية الصينية، وليس هناك ما يمكن لهذا البلد ان يقوم به وفي حدود امكانياته وصلاحياته لتغيير تلك النتائج. لقد قام هذا البلد بكل ما في وسعه للمساعدة**"[٣٥]. كما القى دين أتشيسون باللائمة على الحزب الشيوعي الصيني الذي يخدم المصالح (الامبريالية) السوفيتية الروسية من اجل فرض هيمنته على الصين[٣٦].

وعلى الرغم من ذلك، كانت وجهات نظر أتشيسون الشخصية حول آسيا غير مكتملة عندما تولى منصبه في كانون الثاني ١٩٤٩، ووفقا لمذكراته: "**كان شيانغ في مراحل الانهيار الأخيرة، وقد وصلت في الوقت المناسب لأجعله ينهار تماماً**"[٣٧].

يبدو ان افكار أتشيسون كانت متشابكة بصدد الخلاف حول الصين، لان الصراع حول اسيا عموما والصين بشكل خاص يجري في مجلس الأمن القومي، اذ كان القادة العسكريون يرغبون بتأمين قواعد امنة هناك تكون على اهبة الاستعداد في حال اعلان الحرب مع الاتحاد السوفيتي، لذا ينبغي تقديم المساعدات لشيانغ، في حين لم تكن وزارة الخارجية تمتلك فكرة واضحة للأحداث هناك، وقد واجه أتشيسون هذا الموقف ببراعة وذكر في ٣ شباط ١٩٤٩: **ان الاحتفاظ بمثل تلك القواعد ليس مهماً، وان الدبلوماسية والتدابير الاقتصادية وحدها لن تكون قادرة على تأمين تلك القواعد**"[٣٨] ، فضلاً عن ذلك، كانت وزارة الخارجية منقسمة حول برنامج تقديم المساعدات، حتى ان دين أتشيسون شخصياً كان يؤيد تأخير جدول شحنة المساعدات حتى لا تقع بيد ماو[٣٩].

عليه، حضر أتشيسون جلسات الكونغرس وشدد على ان "**خسارة الحكومة الوطنية في الصين لم تأت بسبب نقص الامدادات كما يدعى الجمهوريون ولكنها جاءت بسبب عدم كفاءة رئيس الحكومة شيانغ وفسادها**[٤٠] " واكد ان: "**المسار الوحيد الذي ينبغي اختياره في حال وجود منزل على وشك الانهيار هو انتظاره ان ينهار تماماً، لأن سقوط بعض الطابوق والغبار سيفسح المجال لرؤية ما تبقى منه بشكل واضح**"[٤١] ، **كما كشف خلال اجتماع ٢٤ شباط ١٩٤٩، عن العمل العقلاني الذي ينبغي اتمامه وانه: "على العقلاء من الناس ومجلس النواب الجمهوري، ان يشعروا بحكمة السياسة الحكومية من**

خلال المعلومات والحجج التي يقدمها لهم"[٤٢]. كما وضح اختيارات شيانغ الخاطئة وأخطاءه الاستراتيجية وعدم كفاءته، وقال للجمهوريين: "**على الشيوعيين مواجهة مشكلة إنشاء دولة حقيقية بوجود فراغ في البنية التحتية والموارد، وان امة شبه جاهلة لن تكون قادرة على تهديد المصالح الأمريكية**"[٤٣]. الا انه لم يستطع إخبارهم ما هي الخطوة الاتيـــة حتى: "**يُزاح بعض الغبار والدخان من الكارثة وسيمكننا حينها أن نرى ماهي الأسس التي ينبغي ان نشيد عليها بنائنا**"[٤٤]. انسحب الجمهوريون من الاجتماع، بعد سماعهم ان ترومان وأتشيسون يخططان للانتظار من أجل تسوية مسألة العلاقات مع الصين، وخلال ذلك الانتظار قضت جيوش ماو على آخر آمال الصين المعادية للشيوعية، وسرعان ما بدأ كلا مجلسي الكونغرس بتسمية ترومان وأتشيسون ووزارة الخارجية باليساريين[٤٥].

وفي ربيع ١٩٤٩، ومن اجل مواجهة الانتقادات المتزايدة، اوصى دين أتشيسون بتشكيل لجنة خصصت لمراجعة العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والصين من اجل وضع الخطوط العريضة لسياسة مستقبلية قابلة للتطبيق، الا انه وقبل اصدار التقرير وتحديداً في تموز ١٩٤٩ قامت السلطات الصينية باعتقال القناصل وضربهم فكان لابد من اخراجهم من الصين للحفاظ على ماء الوجه[٤٦].

ويعد الكتاب الابيض الذي اصدرته وزارة الخارجية محاولة قام بها دين أتشيسون لكسب الرأي العام، وهو ملخص يتكون من الف صفحة يوثق العلاقات الأمريكية- الصينية في القرن العشرين، وقد عرضت فكرة المشروع في ١٩٤٨، وكان كينان احد المتحمسين لرغبته بالحصول على دعم جديد لشيانغ، وتحدث أتشيسون عن الكتاب الابيض بأنه: "**سجل صريح لمرحلة بائسة ومعقدة للغاية في حياة بلد عظيم**"[٤٧].

اصبحت الصين بعدها الموضوع الذي يشغل اغلب وقت أتشيسون، وكان مستعداً حتى لمواجهة مساعديه الذين أصبحوا مضطربين بشأن سياسته، لانه في تلك المرحلة كانت ينتظر طلب ماو بالاعتراف بجمهورية الصين، الا ان ذلك لم يحدث، ووصل تقرير من موسكو يذكر ان ماو ليس للبيع، وهو ما جعل أتشيسون يستسلم لواقع أن العلاقات مع الصين لن تكون طبيعية وان سياسة " دق الاسفين التي مارستها الولايات المتحدة" بحسب

تقرير موسكو، منحت ماو الكتف البارد مما سيجعله معتمدا بشكل كامل على موسكو بسبب عدم قدرته المطلقة على تحفيز التصنيع الصيني، وعندما تكون الصين قادرة على التصنيع سيكون بإمكانها ان تسلك مسارا منفصلا عن السوفيت(٤٨).

ادرك دين أتشيسون انه في حال لم يتم اقامة اي علاقات طبيعية مع الشيوعيين في الصين ينبغي ابعاد واشنطن عن تايوان، وعدم تقديم اي دعم لشيانغ خاصة بعد ورود تقارير برغبة ماو في الاستيلاء عليها، وفي ٢٦ آب ١٩٤٩، تحدث في جلسة غير رسمية مع خمسة وعشرين مراسلا صحفياً ووصف الكتاب الأبيض بأنه رغم اخفاق الغرض من تقديمه "كشف صادق للوقائع": "**فمنذ أن هرب شيانغ إلى تايوان بجيوبه المليئة بالمال، انحلت الصين الى وحدات بدائية، وسيكون من "الجنون" ضخ المزيد من الأموال الى الحكومة الوطنية. وانا لا اخشى مواجهة الكونغرس أو الرأي العام، من اجل عدم إفراغ الخزانة الأمريكية، واضاف: ان كانوا يريدون وزير خارجية آخر فيمكنهم اقالتي**"(٤٩).

وفي نص دفاعه عن دور الولايات المتحدة الامريكية في الصين تحدث أتشيسون قائلاً: "**ان اهم العوامل التي ادت الى انتصار الشيوعيين هو ان قادة الصين القوميين كانوا يتوقعون ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بالانتصار نيابة عنهم، بعد ان تغاضى شيانغ عن نصيحة الولايات المتحدة الامريكية وشن هجمات عقيمة كانت لها عواقب كارثية، في حين كانت واشنطن تدعمه بمليارات الدولارات من المعدات العسكرية التي استولى عليها الشيوعيين الان بعد ان فقدوا ارادتهم في القتال**"(٥٠).

واختتم أتشيسون كلامه بالقول: أن "**الحقيقة المؤسفة، التي لا مفر منها هي أن النتيجة المشؤومة للحرب الأهلية في الصين كانت خارجة عن سيطرة حكومة الولايات المتحدة. ولم يكن هناك شيئاً يمكن ان نفعله ويحدث فرقا كبيرا، ان انتصار الشيوعيين كان نتاج القوى الصينية الداخلية**"(٥١).

وبالفعل، شهدت السياسة الامريكية تجاه الصين تغيراً قبل اعلان الشيوعيين انتصارهم واعلان دولتهم في الصين، إذ ادلى دين أتشيسون ببيان في ٣٠ تموز ١٩٤٩ يورد فيه الخيارات الامريكية تجاه الصين جاء فيه: **بعد احلال السلام العالمي واجهت الولايات المتحدة ثلاث بدائل فيما يتعلق بمسألة الصين:**

- الانسحاب منها وقطع العلاقات معها.
- التدخل العسكري على نطاق واسع لمساعدة الوطنيين وتدمير الشيوعيين.
- مساعدة الوطنيين من اجل تثبيت سلطاتهم والسعي لمنع اندلاع حرب اهلية جديدة من خلال التوسط بين الجانبين وتسوية المسائل المعلقة بينهم(٥٢).

فضلاً عن تلك البدائل المعلنة كانت هناك بدائل غير معلنة، تكمن في الضغط على شيانغ كاي شيك من اجل اجراء اصلاحات باستخدام المساعدات الامريكية، والعمل من اجل التوصل الى حل وسط بين الفصيل الوطني والشيوعي لتجنب اندلاع الحرب الاهلية، ولكن مع ابقاء دور الولايات المتحدة الامريكية مرناً وغير ملتزم بتوسع الوطنيين او اي قوة اخرى في الصين، وان يكون قابلا للتعديل في حال كانت هناك حاجة للمزيد من التقييمات حول الصين(٥٣).

بدأت سرعة تواتر الاحداث بالتزايد بعد الكشف في أوائل ايلول ١٩٤٩، عن قيام الاتحاد السوفيتي بتفجير قنبلة ذرية تعادل تلك التي أُسقطت على ناغازاكي، وبذلك أنهى السوفيت احتكار الامريكان لأسرار القنبلة الذرية، تبع ذلك اعلان جمهورية الصين الشعبية برئاسة ماوتسي تونغ في الاول من تشرين الاول ١٩٤٩، بعد انهيار المقاومة الوطنية. واصبح المد الشيوعي يهدد باجتياح منطقة الشرق الأقصى.(٥٤)

اختلفت اراء دين أتشيسون حول كيفية معالجة الموقف، لأن الولايات المتحدة من وجهة نظره لا تستطيع فعل أي شيء لإيقاف استمرار تطور السوفيت النووي او كبح المد الشيوعي في شرق آسيا(٥٥) ، وهو ما دعاه للاعتراف لاحقاً بأنه: "**لم يكن يدرك ان الولايات المتحدة وفي محاولتها لدعم شيانغ كاي شيك العسكري ضد الشيوعيين من جهة ومحاولة التوصل الى اتفاقية سياسية بينهما من جهة اخرى لم تكن تتبع سوى سياسة مزدوجة**"(٥٦) ، وهو ما دفعه للقول في ٦ تشرين الاول ١٩٤٩، انه : "**لم يكن الى الان قد صاغ السياسة المتعلقة بشرق آسيا. فكانت مثل "ورقة بيضاء" يمكن لأي شخص أن يقوم بكتابة مستقبلها**"(٥٧).

وفي سياق متصل وبعد اعلان جمهورية الصين الشعبية في الاول من تشرين الاول ١٩٤٩ بدأ أتشيسون بإقناع الاصدقاء بعدم الاعتراف بها فنصح جواهر لال نهرو

(Jawaharlal Nehru)[٥٨] رئيس وزراء الهند بعدم الاعتراف المبكر بها خلال زيارة قام بها الى الولايات المتحدة كما المح الى وزير خارجية بريطانيا إرنست بفين (Ernest Bevin)[٥٩] ، بالمثل[٦٠]

رتب أتشيسون في ١٧ تشرين الثاني ١٩٤٩، اجتماعا ضم الرئيس هاري ترومان وفريقه من اجل تقصي السياسة التي ينبغي اتباعها ازاء الصين واقتراح اتجاهات جديدة من اجل تنفيذها، واكد الاجتماع انه ينبغي عدم محاولة الإطاحة بالحكومة الشيوعية في الصين، بل بدلا من ذلك وكما توقع أتشيسون، قدم الفريق نصيحته للرئيس بأن عليه أن يواجه الواقع، فالشيوعيون مستمرون في السيطرة على بكين، وان المسار الوحيد الذي ينبغي اتخاذه هو تمديد عدم الاعتراف الدبلوماسي بهم، وسجل أتشيسون: "**ينبغي على الولايات المتحدة من خلال سياستها ان تحاول فصل الصين عن تبعية موسكو، وتشجيع المؤثرات التي تساعد على استمرارها على المدى الطويل**"[٦١].

وفي ٨ كانون الاول ١٩٤٩، اعلن الوطنيون حكومتهم رسميا في تايوان حيث يمكنهم المقاومة لسنة اخرى بحسب ما اوردته استخبارات الولايات المتحدة الامريكية، قبل ان يحتلها الشيوعيون[٦٢].

قام ماو في ١٦ كانون الاول ١٩٤٩، بزيارة موسكو لثمانية اسابيع حثه خلالها ستالين على عدم اعطاء اي ذريعة للولايات المتحدة الامريكية للتدخل في شؤون تايوان، واصر ماو على ابرام حلف امني خلفا لاتفاقية ١٩٤٥ التي عقدت مع شيانغ[٦٣].

بعد ورود انباء عن تلك التطورات، طلب أتشيسون من الرئيس ترومان أن يعلن في بيان رسمي انهاء الولايات المتحدة التزامها تجاه شيانغ كاي تشيك، على الرغم من انه عقد اجتماعين في ٢٩ كانون الاول ١٩٤٩، مع ضباط وزارة الخارجية والقادة العسكريون في مكتبه، دعا فيه إلى شبه التدخل لحماية تايوان[٦٤].

أعلن الرئيس ترومان في مؤتمره الصحفي الصباحي في ٥ كانون الثاني ١٩٥٠، عن عدم رغبة الولايات المتحدة في الحصول على حقوق خاصة أو امتيازات أو إنشاء قواعد عسكرية في تايوان أو محاولة فصلها عن الصين، وان واشنطن لن ترسل أي مساعدة عسكرية إلى شيانغ أو مواصلة أي تدخل في الصراع الأهلي في الصين[٦٥].

وفي وقت لاحق من نفس اليوم طلب ترومان الى أتشيسون ان يعلن خلال مؤتمرة الصحفي انه في حال وقوع حرب مع الصين سنقوم بإعادة احتلال تايوان(٦٦)

من الجدير بالذكر هنا، ان المختصون بدراسة عهد الرئيس ترومان يرون ان وزير الخارجية دين أتشيسون هو من يمثل ايديولوجية الحرب الباردة خلال سنوات توليه المنصب ١٩٤٩- ١٩٥٣، لأنه كان يصور نفسه حارساً للبوابات الغربية ضد التهديد الشيوعي الخطير الذي يهدد أمن الولايات المتحدة من خلال يقظته وتصميمه، ووضوح موقفه(٦٧).

ومن الجدير بالذكر هنا، وجود بعض المؤثرات التي كانت سبباً في انهيار العلاقات بين الصين والاتحاد السوفيتي في وقت لاحق، واهمها ما يتعلق بالمشكلات الهيكلية وعلى رأسها الصراع بين الافكار والسعي لتحقيق المصلحة الوطنية، بعد ان تمت تغطية الخصوصية والاختلافات لتصب في مصلحة كل بلد من خلال شمولية الايديولوجية وهويتها، فضلاً عن التناقض بين مبادئ التنظيم الهرمي داخل التحالف ومبدأ المساواة في كل بلد(٦٨).

بعد نقاشات واجتماعات، قام الرئيس ترومان بتحويل المسألة في تشرين الثاني ١٩٤٩ الى لجنة خاصة في مجلس الامن القومي ضمت كل من لويس أ. جونسون Louis (A. Johnson) وزير الدفاع، ودين أتشيسون، وخلال اعمال اللجنة قدم جونسون مقترحاً بتقديم مبلغ ٧٥ مليون دولار مساعدات الى الصين لتكون اشارة على التعاون الامريكي، الا ان الرئيس ترومان وتمسكاً منه بنصيحة أتشيسون اعرب عن خشيته من ان المساعدات المقترحة قد تؤدي الى تعقيدات اخرى وتجر الولايات المتحدة الى معركة غير محسوبة(٦٩).

وكان مجلس الامن القومي في سياسته اعلاه يهدف الى تحقيق هدفين رئيسين وهما إخراج الولايات المتحدة من حالة الفوضى التي أحدثتها الحرب الأهلية الصينية، وتمهيد الطريق لعملية تطبيع نهائي للعلاقات بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية، وتحدث أتشيسون أمام جمهور نادي الصحافة الوطني في كانون الثاني ١٩٥٠، مؤكداً على انه: "**من الان وصاعدا سوف تتبع المصالح الأمنية الأمريكية في الشرق الأقصى الخط الذي يمتد جنوباً عبر اليابان وجزر ريوكيو Ryukyu، إلى الفلبين، لتكونا بديلا عن**

تـايوان وكوريـا، لان كليهمـا مـن بـؤر التـوتر المعروفـة، وتقـع خـارج مجـال الولايـات المتحدة"[٧٠].

وعليـه اقتـرح أتشيسـون فـي ٣١ كـانون الثـاني ١٩٥٠، خـلال اجتماعـه مـع اللجنـة الخاصـة والـرئيس ترومـان اجـراء دراسـة خاصـة تتعلـق بتكثيـف البحـث حـول بنـاء القنبلـة الهيدروجينية من جهة وتعميق السياسة الخارجية والدفاعية من جهة اخرى، وقد وافق الرئيس ترومان على اجراء هذه الدراسة كونها تحرك الولايات المتحدة بشكل اقرب لاحتواء السوفيت والخطر الشيوعي[٧١].

ان استراتيجية الدفاع البديلة التي كان أتشيسون يفضلها بعد خسارة الصين وامتلاك السوفيت للسلاح الذري تكمن في بناء " مواقع قوة"، اي نقاط قوية حول الكرة الأرضية، يمكن للولايات المتحدة من خلالها إبراز قوتها والتأثير لاحتواء التوسع السوفيتي، ومن اجل إعطاء المصداقية لمثل هذه الاستراتيجية، اعتبر أتشيسون أنه من الضروري للولايات المتحدة : "**ان تقلل من اعتمادها على الرد الكلي او عدم الرد بالأسلحة النووية. وإنشاء مواقع دفاعية تعتمد في المقام الأول على القوات التقليدية. فالأسلحة النووية الأمريكية والسوفيتية بحسب اعتقاده، ستلغي وجود كلا الطرفين**"[٧٢]. وعلى الرغم من ان أتشيسون لم يرفض إمكانية وجود صراع شرقي- غربي واسع النطاق، فقد اعتقد انه : "من المحتمل ان تأخذ الصراعات المستقبلية شكل حروب إقليمية منخفضة الحدة، اما نتائج هذه الحروب فلم تتحدد بالجانب الذي يمتلك قدرات نووية أكبر، ولكن بالجانب الذي يمكنه تشكيل قوة عسكرية تقليدية متفوقة"[٧٣].

اعتمد أتشيسون على موظفيه من اجل تجميع المعلومات لدراسة وصياغة التوصيات، واختار بول هـ. نيتز (Paul H. Nitze) [٧٤] ، خليفة لجورج كينان مديرا لمكتب تخطيط السياسات الخارجية، إذ وجد في نيتز شابا طموحا وقوياً، في حين وجد نيتز ان ممثلو الدفاع لم يكونوا حاسمين في مناقشة أي تدابير قد تؤدي إلى تغيير كبير في الموقف الدفاعي للولايات المتحدة أو زيادة الإنفاق العسكري لكن مقاومتهم شهدت تراجعاً في النهاية[٧٥] ، وبدوا اكثر استجابة لخطط اتشيسون الواضحة فهو يعتقد: "نظرا الى النمو العسكري المتوقع

للاتحاد السوفيتي سيكون على الولايات المتحدة تقليل اعتمادها على الاسلحة النووية وزيادة حجم ومرونة القوات المسلحة من اجل احتواء توسع الاتحاد السوفيتي"[٧٦].

قام بول نيتز اثر ذلك بتقديم ورقة سياسية عرفت بإسم مجلس الامن الوطني ٦٨ (National Security Council 68) (NSC68)، برعاية ودعم دين أتشيسون الكامل، فقد اشرف دين أتشيسون على الأفكار التي ادرجت في المستند وسيطر عليها منذ بداية العملية وحتى عرضها النهائي على الرئيس ترومان للنظر فيها، وكان الرئيس ترومان يسعى لتقييم القدرات السوفيتية فيما يتعلق بإدارة المواد الانشطارية والتطوير الروسي المحتمل للأجهزة النووية الحرارية، وهو ما شكل اهمية خاصة للولايات المتحدة التي كانت على وشك تطوير قنبلتها الهيدروجينية كسلاح نووي حراري، وتأمين الموارد اللازمة لهذا البرنامج على حساب انتاج الاسلحة الذرية. وقد تناول دين أتشيسون هذه المخاوف، لكنه من ناحية اخرى رأى فيها فرصة لتوسيع نطاق التطبيقات السياسية[٧٧].

قضت الاوامر مشاركة مجلس الامن الوطني وزارة الخارجية لإنجاز تلك المهام، وهو ما اعتبره دين أتشيسون تهديدا لمهمة وزارة الخارجية[٧٨] ، لكنه كان يدرك في نفس الوقت ان التخلي عن مجلس الامن الوطني سيخلق مشاكل أكثر، وهو ما لن يسمح به، لذا قرر عدم مناقشة مشكلة مجلس الأمن الوطني بل سيقوم بتوجيهه، وبالنتيجة تم تجميع المعلومات ووجهات النظر والتقييمات والتوصيات، ونظراً لأهميتها وفعاليتها أصبح وجود انقسام فلسفي داخل وزارة الخارجية واضحاً، فقد دافع جورج كينان مدير فريق تخطيط السياسات السابق عن فكرة اتباع سياسة الاحتواء المتراخية التي يرفضها دين أتشيسون، ويفضل بدل ذلك اتباع نهج عملي واضح[٧٩].

وفي النسخة النهائية من تقرير (مجلس الأمن الوطني-٦٨)، الذي ربط موضوع قدرات الاتحاد السوفيتي الذري مع خطة التسلح الشاملة للوقوف ازاء اي تهديد عسكري من الكرملين، لذا كان لزاما على الولايات المتحدة أن تعد نفسها وتستخدم أي وسيلة ضرورية لحماية أمنها القومي وامن حلفائها من الغارات الشيوعية العلنية أو السرية، هذا من شأنه أن يشمل الاستخدام من الأسلحة التقليدية والذرية، ورأى أتشيسون ان اعتماد هذه السياسة يعني تطبيق سياسة خارجية أمريكية على نطاق واسع، أي انشاء برنامج إعادة تسلح غربي قادرة

على تحمل أي هجوم من الشرق، وفسر أتشيسون ذلك بالقول: "**ان الغرض من تقرير (مجلس الأمن القومي -٦٨)، هو ان يهيب بشدة بالعقل الجماعي "الحكومي" التي لا يتم اتخاذ القرار فيها من قبل الرئيس، بل وينفذ ايضاً**"[٨٠].

وأوضح تقرير (مجلس الأمن الوطني رقم ٦٨)، عدم وجود مناطق رمادية في هذا الوقت، فكل شيء اصبح باللونين الأبيض والأسود، الديمقراطية مقابل الشمولية، الحرية مقابل العبودية، الحضارة مقابل الإبادة، مع اعتبار ان استمرار سياسة "الاحتواء"، تمثل استراتيجية فعالة لمواجهة التوسع السوفيتي، وواحدة من تلك السياسات التي قدمت نفسها للمُثُل الأمريكية المتعلقة بالعدل والحرية، واعتمدت هذه السياسة الجيدة على عنصرين آخرين، وهما: الوقت والقوة العسكرية. فيسمح الوقت بالتفكير وإعادة النظر كما يسمح أيضا بترسيخ بذور التدمير الذاتي، اما القوة العسكرية فهي سياسة محسوبة من اجل ممارسة "الإكراه التدريجي"، باعتباره مصدر ضغط على الكرملين للتخلي عن مواقفه المتشددة، وبالنسبة لمؤلفي تقرير (مجلس الأمن الوطني-٦٨)، لم يكن هناك شك في أن الولايات المتحدة وحلفائها يمتلكون الموارد ورأس المال والمهارات اللازمة لمواجهة التحدي الذي يشكله الاتحاد السوفيتي. ومع ذلك ، أدرك المؤلفون أيضا أن أكثر ما هو مطلوب آنذاك هو الإرادة للعمل مع وحدة الهدف. وكانت خطوات أتشيسون تعاق من قبل الليبراليين الذين زعموا أن التهديد الحقيقي الوحيد نابع من ضعف المجتمع الغربي، والهياكل السياسية والاقتصادية لأوربا، الا انهم لم يستطيعوا التأثير على أتشيسون الذي ظل حازما في موقفه وهو يقول: " **أن الولايات المتحدة هي العامل الحاسم في أي مسابقة تتعلق في الارادة**"[٨١].

بمجرد الانتهاء من تقديم وثيقة (مجلس الأمن الوطني-٦٨)، ادرك أتشيسون أن مثل هذه الخطة ستلفت انتباه الرأي العام، وكان راغبا بالحصول على الدعم، لذا طالب بالوحدة والتضحية المستمرة إذا أُريد لهذه الخطة ان تكون فعالة، وادرج أتشيسون ملاحظات نهائية ملحقة بالتقرير وذكر سبع نقاط يعتقد في حال التزام السوفيت بها قد يتم تجنب أزمة وشيكة، كما يمكن ان تؤدي الى "التعايش بأمان معقول"، ووضع أتشيسون أجزاء من هذه السياسة موضوع للمناقشة العامة والتشاور في عدة أماكن مختلفة قبل تسليمها إلى ترومان في نيسان ١٩٥٠، وهي نفس الاستراتيجية التي اتبعها عندما كان يعمل على خطة مارشال[٨٢].

وفي ذات الصدد، بدأت الولايات المتحدة الامريكية تعقد اجتماعات مع بريطانيا بحسب مقترح من دين أتشيسون من اجل تضييق الاختلافات في النهج المتبع تجاه الصين وتسهيل تحقيق اهداف الطرفين المشتركة على المدى البعيد من جهة، وعدم خسارة الصين لصالح المعسكر السوفيتي وتجنب أي مسار قد يكون ضارا بهدف الطرفين المشترك المتمثل في منع انسلاخ الصين عن الغرب من جهة اخرى(٨٣).

طُرحت مسألة العلاقات مع الصين مرة اخرى بعد سنوات ففي لقاء صحفي مع دين أتشيسون، وتم توجيه السؤال الاتي له: هل تعتقد الآن أن الولايات المتحدة خسرت أي فرص في السنوات ١٩٤٩ و ١٩٥٠ لإقامة علاقات أقل عدائية مع النظام الشيوعي الصيني؟

وهنا جاء رد دين أتشيسون مؤكداً صحة السياسة التي تم اتخاذها حيث اجاب: "**هل تقصد الاعتراف؟ هل هناك من يعتقد أن بإمكاننا الاعتراف بالصين وان نتغاضى عن الحقائق السياسية .لقد سجن الصينيون قنصلنا واستولوا على ممتلكاتنا، وكانوا يضايقوننا بطرق لا تعد ولا تحصى**(٨٤).

بدأت قوات كوريا الشمالية في فجر ٢٥ حزيران ١٩٥٠ ، باجتياح الأراضي الكورية الجنوبية، وأخذت الصين تتدخل في الحرب بين الكوريتين عن طريق متطوعين شاركوا في القتال هناك، وقد ألقت تلك التدخلات بظلالها على العلاقات الأمريكية الصينية، فأساءت كثيرا إلى العلاقات بين الدولتين لسنوات طويلة، وتحملت الصين بسببها خسائر فادحة من بينها تطبيق سياسة الانعزال الذاتي وتدشين حملات جماهيرية مناهضة للولايات المتحدة، كما قامت الولايات المتحدة الامريكية بتطبيق سياسة تطويق الصين لتدخلها ومساعدتها للشيوعيين الفيتناميين ضد الولايات المتحدة، وكذلك فرض الحظر على التجارة مع الصين وضغطت على حلفاءها ليحذو حذوها في السنة التالية(٨٥).

وانتهى فصل علاقات الولايات المتحدة مع الصين بوقوف دين أتشيسون اما مع لجنة العلاقات المشتركة في مجلس الشيوخ او لجنة الخدمات العسكرية في ٤ حزيران ١٩٥١، لتبرير موقف بلاده بعد ان اصبحت المساعدات التي تقدمها اداة بيد المتطرفين

والرجعيين[٨٦] ، ووضح ذلك بالقول: " أن المساعدة الأمريكية لا يمكنها بحد ذاتها ضمان بقاء الحكومة المتلقية أو بقاء شعب تحاول هذه الحكومة مساعدته الوقوف ضد العدوان .فما يجب أن تفعله مساعداتنا هو تكملة جهود الحكومة المستفيدة والجهود التي يبذلها ذلك الشعب بنفسه، فالمساعدة لا يمكن أن تكون بديلا عن تلك الجهود بل هي مكمل لها"[٨٧].

عليه نستنتج ان اواخر سنة ١٩٤٩، وتحديداً بعد انتصار الثورة الشيوعية في الصين من جهة والاختبار الناجح للقنبلة النووية في الاتحاد السوفيتي مثل نقطة التحول الثانية في السياسة الخارجية الامريكية، التي اتخذت منعطفاً جديداً يتمثل في تطوير برامجها النووية الدفاعية واسلحتها الحديثة، وتخصيص ميزانية مالية لها بدل تقديمها على شكل مساعدات.

الهوامش:

(١) **معاهدة وانغيا:** وتعرف ايضا بإسم معاهدة السلام والصداقة والتجارة وقد احتوت ايضاً على بند يتعلق بالتعريفة الكمركية، ابرمت بين الصين والولايات المتحدة ووقعت في ٣ تموز ١٨٤٤، في معبد كون إيام (Kun Iam). وقد وقعها الرئيس الامريكي جون تايلر (John Tyler)، بعد ان اقرها الكونغرس في ١٧ كانون الثاني ١٨٤٥. للمزيد، انظر:

Ping Chia Kuo,Caleb Cushing and the Treaty of Wanghia, 1844, The Journal of Modern History 5, no. 1, 1933, p. 34.

(2) Alexander Eckstein, China s economic revolution, Cambridge University Press, 1977,P.

(٣) جهاد عمر محمد الخطيب، العلاقات الأمريكية الصينية آفاق الصراع والتعاون، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٦، ص ٢٠.

(٤) سياسة الباب المفتوح: هي أسلوب سياسي يقوم بتعهد الدول العظمى بعدم انفراد أية دولة بالحصول علي امتيازات تجارية أو صناعية أو سياسية، كما استخدم المصطلح للإشارة الى ممتلكات القوى الاوربية على السواحل الاسيوية، وتجلى المصطلح سنة ١٨٩٩، من خلال المبادرة التي اطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية وأسمتها بـ(بيان المبادئ)، وهي مبادرة تهدف في الأساس لتأمين امتيازات متساوية بين الدول التي تتعامل تجاريا مع الصين، ودعم الوحدة الصينية إقليميا وإداريا. وتم توسيع المصطلح ليشتمل على الموانئ التي استأجرتها الصين او استسلمت لقوى اجنبية. للمزيد، انظر:

Los Angeles Herald, Volume 26, Number 59, 28 November 1898

(٥) فادي اسعد فرحات، حدث في مثل هذا اليوم، مج٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٨، ص١٨٤.

(٦) جهاد عمر محمد الخطيب، المصدر السابق، ص١٩.

(٧) **شيانغ كاي تشيك (١٨٨٧- ١٩٧٥):** ولد في فينغ هوا، وكان والده مزارعا وتاجراً معاً.، وظهرت ميوله العسكرية، بعد ان اشتد ساعده، وكانت اليابان آنذاك المثل العسكري= =الأعلى، فالتحق بمدرسة ياوْتِنْغْ الحربية وتعرف في اليابان على بعض الصينيين من أنصار صن يات صِنْ (Sun Yat-sen)، واقتنع بمبادئهم، وانتسب إلى الحزب الثوري الصيني، ولما عاد اشترك في ثورة سنة ١٩١١، واختير اثر ذلك لمنصب كبير الحرس،= =أرسله يات صن إلى موسكو، فلما عاد أسهم في تأسيس المدرسة العسكرية في الصين سنة ١٩٢٩، التي تم من خلالها تنظيم القوات الصينية على أسس حديثة، ولما توفي صن يات صن سنة ١٩٢٥، تولى قيادة حزب الكومِنْتانْغْ (Kuomintang) (حزب الشعب). وفي عام ١٩٤٣ اشترك تشانغ مع الرئيس روزفلت وتشرشل في مؤتمر القاهرة، وتعرض هناك لنقد شديد بسبب فساد حكومته، وهاجمته الصحافة الروسية بحجة عدم تجنيد كل الموارد في الحرب ضد اليابان. للمزيد، انظر: مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية، اعلام ومشاهير، مج ٦، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩، ص ٤٣٩.

(٨) جهاد عمر محمد الخطيب، المصدر السابق، ص١٩.

(9) Dean Acheson, Present at the Creation, Norton & Company, New York, 1969, p. 140.

(10) Dean Acheson, The China White Paper, Stanford University Press, California, 1967, p. x

(11) Sun Tung- hsun, some recent American interpretations of Sino American relations of the late 1940's, American Studies, Academic Sinica, Taipei, 1982, p 31.

(١٢) ميلاد المقريحي، تاريخ أسيا الحديث والمعاصر (شرق اسيا ، الصين ، اليابان ، كوريا) ، منشورات قار يونس ، بنغازي ، ١٩٩٧، ص ص ١١٧- ١١٨.

(13) F.R.U.S.Telegram From the Ambassador in China (Gauss) to the Secretary of State, 18 January, 1944, , Diplomatic Papers 1944, Vol. VI, China , Washington, 1967, P.310.

(14) Xiao Lu, American Policy and the Downfall of the Nationalist China, Survey of Major China's Civil War. A sub-thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts (International Relations) in the Department of International Relations, Research School of Pacific Studies, Australian National University, Canberra, 1987,P. 61.

(15) David J. Dallin , Soviet Russia and The Far East ,Archon Books, Hamden, 1971,P.166.

(١٦) مراد ناصر عبد الحسين المياحي، العلاقات السياسية السوفيتية – الصينية ١٩٤٩-١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩، ص٣٥.

(١٧) نقلاً عن :زينب شرهان الحسناوي ،موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب الأهلية الصينية ١٩٤٤-١٩٤٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦.

(18) The Department of States , United States Relation with China with Special Reference the period 1944-1949, Office of Publications , Washington D.C,1949,p.555 .

(١٩) كفاح جمعة وجر الساعدي ، التطورات السياسية الداخلية في الصين ١٩٣١-١٩٤٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ،٢٠١٢، ص١٥٤.

(٢٠) منال عباس كاظم الخفاجي ، الولايات المتحدة الأمريكية والتطورات السياسية الداخلية في الصين ١٩٣١-١٩٤٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣، ص ٢٦.

(٢١) **ماو تسي تونغ(١٨٩٣- ١٩٧٦):** من اهم شخصيات العالم الحديث وهو قائد الثورة الصينية الشيوعية ومؤسس جمهورية الصين الشعبية التي تولى حكمها من سنة ١٩٤٩- ١٩٥٩. واتسمت سياسته بالسلطة المطلقة وقمع معارضيه. للمزيد، انظر: مرفت عبد الناصر، موسوعة تاريخ الافكار، ج٣، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٨.

(22) F.R.U.S Memorandum of Conversation by the Second Secretary at the Chinese Embassy service , 13 Mar 1945 , Vol :7 , Washington 1969, pp . 273 .

(٢٣) زينب شرهان الحسناوي، المصدر السابق ، ص٤٣.

(24) Edgar Show , Red China Today , New York , 1970, p.179.

(25) Xiao Lu, op. cit, p.58.

(٢٦) يونغ تشانغ وجون هوليداي، ماو تسي تونغ : القصة المجهولة ، ترجمة : نولا شوفان واوديت نحاس ، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص ٤٣.

(27) Jennifer Lynn Cucchisi, The Causes and Effects of the Chinese Civil War, 1927–1949, Pace University, New York, 1997, p.65.

(٢٨) ل . س . ستافريانوس ، التصدع العالمي : العالم الثالث يشب عن الطوق ، ترجمة موسى الزغبي وعبد الكريم ، ج٢ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٨، ص٦٩٠ .

(29) Ernest R. May, The George C. Marshall Lecture in Military History 1947-48: When Marshall Kept the U.S. Out of War in China, the journal of Military History, 2002, p.1006.

(30) Ibid.

(31) H. Bradford Westerfield, Foreign Policy and Party Politics: Pearl Harbor to Korea, Yale University Press, New Haven, 1955, pp. 254-64.

(32) Xiao Lu, op, cit, p. 61.

(33) Ibid.

(34) Rrobert L. Messer, Roosevelt, Truman and China: An overview, in Sino-American Relations 1945- 1955, ed. Harry Harding amd Yuan Ming, Washington, Scholarly, Resources, 1989, pp. 72- 73.

(35) Sun Tung- hsun, op. cit, p. 31.

(36) U.S. Department of State, United States Relations with China: With Special Reference to the Period 1944- 1949, Washington, D.C, 1949, P. xvi.

(37) William S. Borden, The Pacific Alliance: United States Foreign Economic Policy and Japanese Trade Recovery, 1947–1955 , University of Wisconsin Press, Madison, 1984, p. 196.

(38) Robert L. Beisner, op. cit, p. 179.

(39) Ibid.

(40) Acheson Talk, Reston Papers, Thursday, Dec. 22, 1949, Box 30.

(41) Ibid.

(42) Secretary's Notes for meeting with Republican Congressmen at the House Ways and Means Committee on the letter they addressed to the Secretary re China policy; Meeting 2/24/49, Acheson Papers, Box 64.

(43) Robert L. Beisner, op. cit, p. 179.

(44) Robert L. Beisner, op. cit, p. 179.

(45) Secretary's Notes for meeting with Republican Congressmen at the House Ways and Means Committee on the letter they addressed to the Secretary re China policy Meeting 2/24/49, Acheson Papers, Box 64.

(46) Michael Schaller, The American Occupation of Japan, The Origins of the Cold War in Asia , Oxford University Press, New York, 1985, p. 200.

(47) Alan D. Harper, The Politics of Loyalty: The White House and the Communist Issue, 1946–1952, Greenwood Press, Westport, 1969, p. 15.
(48) Michael J. Hogan, The Marshall Plan: America, Britain, and the Reconstruction of Western Europe, 1947–1952, Cambridge University Press, Cambridge, 1987, p. 249.
(49) Press and Radio News Conference, Friday, August 12, 1949 – 12:20 p.m., Acheson Papers, Box 68.
(50) David M. Finkelstein, Washington's Taiwan Dilemma, 1949–1950, From Abandonment to Salvation, George Mason University Press, Fairfax, 1993, p.167.
(51) Robert P. Newman, The Self-Inflicted Wound, The China White Paper of 1949, Fall, Prologue 14, 1982, p. 144.
(52) Dean Acheson, the China White Paper, Stanford University Press, Stanford, 1967, p. x.
(53) Xiao Lu, op. cit, p. 50.
(54) Jeffery A. Larsen and Robert M. Shelala II, Rearming at the Dawn of the cold war, Louis Johnson, George Marshal and Robert Lovett 1949- 1952, National Defense University Press, Washington, DC, 2012, p. 9.
(55) Jeffery A. Larsen and Robert M. Shelala II, op. cit, p 10.
(56) Dean Acheson, op. cit,, p. 140
(57) William S. Borden, op. cit, p. 196.

(٥٨) جواهر لال نهرو (١٨٨٩– ١٩٦٤): سياسي هندي واحد القادة البارزين في حركة الاستقلال خلال ثلاثينيات واربعينيات القرن العشرين. وهو اول رئيس وزراء في الهند. تبنى نهرو نهج العالم الحديث والتكنولوجي التي واكبت مواجهته لحقائق المجتمع في الهند. للمزيد، انظر:

Daniel Yergin and Joseph Stanislaw, Jawaharlal Nehru, Simon & SchusterInc., New York, pp. 79– 80.

(٥٩) **ارنست بفين (١٨٨١– ١٩٥١)**: رجل دولة بريطاني وزعيم نقابي وسياسي عمالي، شارك في تأسيس نقابة النقل والعمال العامة وعمل أميناً عام لها في السنوات ١٩٢٢–١٩٤٠ ، وشغل منصب وزير العمل والخدمة الوطنية في الحكومة الائتلافية وقت الحرب. نجح بفين في توجيه الإنتاج الصناعي المحلي، مع تقليل الإضرابات والاضطرابات. جاء دوره الأهم كوزير للخارجية في حكومة حزب العمال بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥–١٩٥١. للمزيد، انظر:

Barry Jones, Dictionary of World Biography, Eighth edition, ANU Press, Australia, 2021, pp. 89- 90.

(60) Robert L. Beisner, op. cit, p. 191.
(61) Douglas Brinkley, op. cit, p. 110.
(62) Ibid.

(63) Bruce Cumings, The Origins of the Korean War, Volume II, The Roaring of the Cataract, 1947–1950, Princeton University Press, Princeton,1990, p. 416.
(64) Robert L. Beisner, op .cit, p. 198.
(65) Ibid , p. 200.
(66) New York Times, 6 January 1950.
(67) Douglas Brinkley, Dean Acheson and the making of U.S. Foreign Policy, Macmillan press LTD, Hampshire, 1993, p 109.

(٦٨) هوانغ فنغلين، نظرية العالم الثنائي القطب: إيجاد الطريق المؤدي إلى الشيوعية في هيكل تطور تاريخ العالم، منشورات هوانغ فنغلين، الصين، ٢٠٢٠، ص ١٦٩.

(69) Edwin W. Martin, The Chou Demarche, Did the US and Britain Miss a Chance to Change Postwar History in Asia, Foreign Service Journal, No. 58, November 1981, pp. 13–16.
(70) Jeffery A. Larsen and Robert M. Shelala II, op. cit, p. 11.
(71) Doris M. Condit, History of the Office of the Secretary of Defense, vol. II, The Test of War: 1950–1953, Historical Office, Washington, 1988, PP455–482.
(72) Jeffery A. Larsen and Robert M. Shelala II, op. cit, p. 11.
(73) Ibid.

(٧٤) بول نيتز (١٩٠٧- ٢٠٠٤): سياسي امريكي وشخصية رائدة خلف كينان في قسم التخطيط في وزارة الخارجية دعا الى اجراءات استباقية وخلق ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية لاحتواء التهديد السوفييتي. للمزيد، انظر:

Anna Kasten Nelson, The Policy Makers, shaping American foreign policy from 1947 to the present, , Rowman& Littlefield Publishers Inc., New York, 2009, p.6.

(75) Paul H. Nitze and others, At the Center of Decision—A Memoir, Grove, Weidenfeld, New York, 1989,P. 94.
(76) Warner R. Schilling and others, Strategy, Politics, and Defense Budgets, Columbia University Press, New York, 1962, P. 321.
(77) Paul H. Nitze and others, op. cit, p. 95
(78) Victoria Valusek, op. cit, P. 37.

(79) Dean Acheson, op. cit, p. 347.

(80) Ibid.

(81) Victoria Valusek, op. cit, p. 38.

(82) Ibid, p. 39.

(83) United kingdom records, bipartite sub- committee, no. 10, the London Conference, 2nd May 1950.

(84) New York Times, 12 October, 1969.

(٨٥) جهاد عمر محمد الخطيب، المصدر السابق، ص١٩.

(86) F.O. 371/92246, Minute from J.S.H Shattock, British embassy in Washington, to Sir R. Makins, 14 June 1951.

(87) F.O.371/ 92246, Acheson's statement on United States policy in regard to China, made before the Joint Senate Relations and Armed Services Committees, 4th June 1951, no. 472.